Press Clipping

ESKADENIA SOFTWARE

Publication:	Al Ghad	Circulation:	60,000
Date:	25 Jan 2011	Issue Number:	2334
Page Number:	ب ٢	Section:	سوق ومال

كلام عبر السحاب!

ضحى عبد الخالق*

هي تبلغُ من العمر المديد ما قضته في حبّ عائلتها ووصالها. ومن أهم أمنياتها أن تقتني جهاز حاسوب بشاشة واسعة تلتصق عليه كاميرا ذات جودة عالية، لكي تتحدّث بالصوت والصورة مع أخيها الصديق عبر موقع (سكايب) الإلكتروني للتهاتف على الكمبيوتر.

أخبرتني في لحظة سوداوية بأن الموت ربما يخطفها قبل أن ترى قرّة عينها المسافر منذ زمن واختارتني أنا العاملة بشؤون الكمبيوتر لأنتقي لها الجهاز المناسب بعد أن أسهمت في التعجّب من أمر بنات اليوم وهنّ يتواصلن لساعات طويلة على الإنترنت ولا يدفعن مبالغها التي بدأت تقصم ظهر ميزانيتها الشهرية من كثرة المكالمات الخارجية التي تطالب بها فواتير شركة الاتصالات بكفاءة بالغة تحت طائلة التنفيذ القضائي السريع. هوأخبرني أنه أحضر لأول مرّة في مطلع هذا العقد إلى الأردن تقنيات التحدّث عبر الإنترنت فقط لكي يتمكّن من التحدّث مع خطيبته المقيمة في خارج الأردن بعد أن (طرّه) والده الغاضب من منزل العائلة بعد تحمّله لفواتير مكالماته الطويلة الطائلة لا بل ادّعى بأنه سُجن في الأردن على خلفيّة استخدام مثل هذه التكنولوجيا.

ويحوز موقع (سكايب) الآن على ثقة المستخدم المحلّي والدولي، وهو الموقع الأول للتهاتف بين الناس سحابياً بلا جهاز تلفون أرضي أو نقّال بل بوساطة كمبيوتر مرتبط بخط إنترنت وللعلم أعتبر هذا من قبيل أعمال القرصنة والتعدّي على حقوق الدولة وسرقة ممتلكاتها التي مثلتها عندئذ شركة الاتصالات الأردنية؛ عندها كانت المكالمات الدولية (وماتزال) تُكلّف المواطن الأردني (بقرة جحا)، وكان من المستحيل التهاتف بين الناس بلا وساطة شركات الاتصالات الثابتة منها أو النقّالة، والموقع الإلكتروني هو تركيب عبقري يوازي في أهميته لحظة تسجيل اختراع "الكسندر غراهام بيل" للتلفون الثابت في القرن التاسع عشر وهو من أهمّ المواقع التي ستسرع بالشباب والعائلات الأردنية لاستخدام الإنترنت.

هو افترق عن العشيرة والوطن منذ زمن واختار طوعا حياة لجوء فكري في بلد مجاور ولم يحب التكنولوجيا أبدا بل كان دائم التصريح أنه تربّى على الكتب والصحائف وأنه لن يتعاطى أبدا مع هذه الأجهزة الباردة لكنه طلب الكمبيوتر لكي يراها هي ولو من بعيد.

الاّ أن المتيّة وافته بغتة وهو نائم! لا بدّ أنه كان يحلم بصندوق العجائب، جهاز الكمبيوتر خاصّته الذي كان سيظهر له وجه أخته الجميل ووجه العالم من منفاه البعيد بنقرة أصبع.

ولم تشتر هي جهاز الحاسوب.. وداهمنا الوقت ولم يشتر هو جهاز الحاسوب.آخ لو اشتريت لها جهاز الحاسوب! لماذا لم أشتر لها جهاز الحاسوب؟

فأسرعوا أصدقائي للتحدّث مع أحبّائكم عبر جهاز الكمبيوتر وتقدّموا باشتراك إنترنت وركّبوا الكاميرات لرؤيتهم ولتكن هذه في غاية الوضوح، وشاهدوهم وتواصلوا بشدة فقد لا تسنحُ الفرصة مرّة ثانية ويغيبُ الأحبّاء عنكم برمشة عين، فالعمر قصير، لكن بعيدكم أصبح الآن قريبا عبر جهاز الكمبيوتر بالصوت وبالصورة. وللعلم فإن المكالمات الخارجية أصبحت رخيصة جدا رغم فواتير شركات الاتصالات المحليّة التي ما تزال تبهرنا بتسعيراتها، وهي الآن في متناول يد المواطن الأردني عبر السحاب من على موقع WWW.SKYPE.COM الإلكتروني على الإنترنت.

ولتحيا التكنولوجيا...

*** خبيرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات**